

الصراط المستقيم والافتداء بأهله - المحاضرة 41 - التفسير -

الشيخ محمد صالح المنجد - المستوى الأول

محمد صالح المنجد

راغبنا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد صافي للعلم

كالازهار في البستان اعوذ بالله من الشيطان بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم اياك نعبد و اياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

00:00:56

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله هذا هو الدرس الرابع عشر من سلسلة محاضرات مادة التفسير في

اكاديمية زاد وقد سبق في الدرس الماضي الكلام عن تفسير - 00:01:42

سورة الفاتحة في قوله تعالى اياك نعبد و اياك نستعين وقلنا ان معنى اياك نعبد لا نعبد الا اياك لا نعبد الا انت. والعبادة كمال المحبة

والخوف والذل والطاعة للمعبود وان العبادة - 00:01:57

اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والافعال الباطنة والظاهرة و اياك نستعين لا نستعين الا بك على طاعتك. وعلى امورنا

كلها ثم استطردها في الكلام عن معنى العبادة وضوابطها - 00:02:19

وبينا ان العبادة تبنى على اركان ثلاثة كمال الحب وكمال الرجاء وكمال الخوف من الله وانه لا يقبل العمل او العبادة الا اذا توفر فيه

شرطان. الاخلاص لله وحده والمتابعة والموافقة للشرعية. كما قال الله تعالى - 00:02:36

فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا ثم تكلمنا عن معنى لا اله الا الله وان معناها لا معبود بحق الا الله

وذكرنا ان شروط لا اله الا الله سبعة - 00:02:55

العلم بمعناها نفيا واثباتا لا اله الا الله العلم المنافي للجهل واليقين المنافي للشك. والقبول المنافي للرد والانقياد المنافي للترك والصدق

المنافي للكذب والاخلاص المنافي للشرك والمحبة المنافية للبغض في هذا الدرس نتكلم بمشيئة الله عن تفسير قوله تعالى اهدنا

الصراط المستقيم - 00:03:14

بعد الثناء على الله في الايات المتقدمة واعلان عبوديته والاستعانة به ناسب ان يبدأ سؤال العبد حاجته افتتاحات عظيمة ثناء على

الله حمدني عبدي اثنى علي عبدي مجدني عبدي وبيني وبينه - 00:03:46

اياك نعبد و اياك نستعين الان هذا لعبدي ولعبي ما سأل ما هو السؤال؟ اهدنا الصراط المستقيم اهدنا ارشدنا ودلنا والهمنا الصراط

الطريق الواضح المستقيم الذي لا اعوجاج فيه جاء تفسير الصراط المستقيم - 00:04:16

عن السلف رحمهم الله بعدة عبارات كتاب الله القرآن الاسلام النبي صلى الله عليه وسلم الحق والحقيقة ان هذه التفسيرات ترجع الى

امر واحد. وهو طاعة الله والمتابعة لتبنيه صلى الله عليه وسلم - 00:04:42

فمن اتبع النبي صلى الله عليه وسلم فقد اتبع الحق ومن اتبع الحق فقد اتبع الاسلام ومن تبع الاسلام فقد تبع القرآن فكلها يصدق

بعضها بعضا ولذلك فان هذا يضرب مثالا على اختلاف التنوع - 00:05:05

وليس اختلاف التضاد واختلاف التنوع هذا في العبارات المفسرين اثرأ للقرآن والنبي عليه الصلاة والسلام قال ضرب الله مثلا صراطا

مستقيما وعلى جنبتي الصراط سوران فيهما ابواب مفتحة وعلى الابواب ستور مرخاة - [00:05:25](#)

وعلى باب الصراط داع يقول ايها الناس ادخلوا الصراط جميعا ولا تتفرجوا او لا تتعوج وداع يدعو من جوف الصراط فاذا اراد يعني احد السالكين للصراط يفتح شيئا من تلك الابواب - [00:05:47](#)

يعني اذا اراد ان يفتح قال هذا الداعي الذي يدعو قال ويحك لا تفتحوا فانك ان تفتحه تلجه اذا هناك داعيا داعي على رأس الصراط على باب الصراط وداعي في جوف الصراط - [00:06:11](#)

هذه كلها اعانات من الله للعباد هناك نداء للفطرة السليمة هناك نداء للحق الذي جبل الله النفوس عليه النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث فسر قال والصراط الاسلام والسوران حدود الله تعالى - [00:06:35](#)

والابواب المفتحة محارم الله تعالى وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله عز وجل وادعي فوق الصراط واعظ الله في قلب كل مسلم رواه احمد والترمذي صححه الالباني. اوصانا الله باتباع الدين - [00:06:59](#)

والاستمسك به والاستقامة عليه والثبات على نهجه حتى الممات في اية اخرى والقرآن يفسر بعضه بعضا. تفسير القرآن بالقرآن وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله - [00:07:22](#)

لكم وصاكم به لعلكم تتقون وقال فاستمسك بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم نذكر اخواننا من الطلاب والطالبات اننا لما تكلمنا في قواعد التفسير ذكرنا جمع الموضع او الموضوع الواحد - [00:07:43](#)

اهدنا الصراط المستقيم حتى نفهم الصراط المستقيم فهما شاملا فاننا نجمع النصوص من الايات والاحاديث الصحيحة في ذكر الصراط المستقيم وهذا بعضها تقدم الصراط المستقيم الوحي الالهي المنهج القويم الطريق المستقيم - [00:08:12](#)

النور المبين انزله الله ليخرج الناس من الظلمات الى النور من الشرك الى التوحيد من الاخلاق الرذيلة الى الاخلاق الحميدة من المعاملات الظالمة الى العدل الى العقيدة الصحيحة والاخلاق الكريمة والعادات الطيبة والمعاملات العادلة - [00:08:42](#)

كما قال تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم وقال تعالى الف لام راء كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور - [00:09:08](#)

باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد وتكرار العبد للدعاء بطلب الهداية في قراءة الفاتحة في كل صلاة ولو كان مستقيما ليس بتحصيل حاصل لان تكرار طلب الهداية هو طلب للثبات عليها - [00:09:31](#)

والرسوخ فيها والاستمرار عليها والازدياد منها ونفي وازالة موانعها وصوارفها اذا اهدنا الصراط المستقيم تكرار يبين اهمية الهداية. اولها والاستمرار عليها ثانيا والاستزادة منها ثالثا ونفي معوقاتها وما ينافيها الهداية للصراط المستقيم لزوم دين الاسلام - [00:09:55](#)

الثبات على الدين والهداية في الصراط تشمل جميع التفاصيل الدينية علما وعملا. فلما نقول اهدنا الصراط المستقيم كأن دعاءنا يتضمن ان يهدينا الى تفاصيل الصراط معاني الايات شروح الاحاديث احكام الحلال والحرام - [00:10:37](#)

ولاحظوا يا اخواني الان ان اهدنا المتكرر لها الان معاني عميقة لان التكرار في الطلب يعني تفاصيل الهداية هذه الهداية عظيمة فيها مراتب ايمان فيها تعلم احكام وهكذا تفاصيل ولذلك كان هذا الدعاء من اجمع الادعية وانفعها للعبد - [00:11:10](#)

ويكرر دائما في الصلوات فرضا ونفلا في ركعات الصلاة كلها لعظمه واهميته وجب ان يدعو به في كل ركعة من صلاته لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وفي هذه الآية من الفوائد - [00:11:52](#)

ان المطلوب بعد العبادة والاستعانة اتباع الشريعة والاهتداء اليها وانه لا يمكن الا بطلب ايضا من الله ودعاء فان قال قائل ما الفرق بين اهدنا الصراط واهدنا الى الصراط العبارة الاولى ابلغ - [00:12:18](#)

لان تعني هداية التوفيق. وليس مجرد هداية الدلالة لاننا لو قلنا اهدنا الى الصراط فقد يعني هذا ان يدلنا عليه فقط لكن اهدنا الصراط الزمنا اياه الهمنا اياه اسلك بما فيه - [00:12:45](#)

وليس مجرد تعريفنا به ودلالتنا عليه القرآن بلاغة وفيها التحذير من البدع اهدنا الصراط المستقيم لان هناك سبل سبل شيطانية. شياطين تدعو اليها ولذلك وحد الصراط وفي الآية الاخرى بين تعدد السبل - [00:13:10](#)

وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق الامة هذه على ثلاثة وسبعين فرقة اثنتان وسبعون على رأس كل واحدة شيطان يدعو اليها الاية هذي فيها التحذير من البدع واتباع السبل المنحرفة - [00:13:42](#)

ان هذا خطير ويؤخذ منها اثبات النبوة لان الصراط المستقيم لا يمكن معرفته الا بوحي يدل عليه وفيها مع التي قبلها اهمية الثناء على الله قبل سؤاله ودعائه وفي تلاوة المصلي لهذه الاية عدة فوائد - [00:14:11](#)

طلب المقصود وهو الهداية حصول اجر العباداة باللجوء الى الله بالدعاء والهداية في القرآن اربعة انواع ذكرها ابن القيم الهداية العامة المشتركة بين الخلق المذكورة في قوله تعالى الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى - [00:14:34](#)

فاعطاه شكله وصورته وهده الى ما يحتاج في حياته وكيف يحصله الثاني بداية البيان والدلالة والتعريف لطريقي الخير والشر والنجاة والهلاك وهذه الهداية جاء بها الوحي واقيمت الحجة بها على الاقوام - [00:14:58](#)

واما ثمود فهديناهم. يعني بنا لهم طريق الخير وطريق الشر وطريق الحق وطريق الباطل فاستحبوا العمى على الهدى دلالة البيان والارشاد ولكن اذا لم يوفق الله صار العناد والمخالفة الهداية الثالثة - [00:15:30](#)

وهي اهم الهدايات هداية التوفيق والالهام يظل الله من يشاء ويهدي من يشاء والهداية الرابعة الهداية الى الجنة والنار اذا سبق اهلها اليهما اهل الجنة الواحد منهم يوم القيامة اهدى الى بيته في الجنة من منزل احكم في الدنيا - [00:15:56](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا سواء السبيل وان يثبتنا على الصراط المستقيم وقفة قصيرة ثم نعود اليكم ان شاء الله كلمات قصيرة تحمل بين طياتها تنبيها وتحريرا خطيرا. وتوجه حواسنا ومداركنا الى دورنا الحقيقي - [00:16:23](#)

الذي سنحاسب عليه. كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فمن اهم ادوارنا الجديرة به اهتمامنا في هذه الحياة. التركيز على مسؤوليتنا تجاه رعيتنا. فالاباء والامهات لهم الاثر الاعظم بعد الله في مستقبل الابناء والاجيال. لذلك خصهم النبي صلى الله عليه وسلم بالذكر فقال - [00:16:58](#)

والرجل راع في اهله وهو مسؤول عن رعيته. والمرأة راعية في بيت زوجها. ومسؤولة عن رعيته ان الابناء زهرة الحياة. وقرة اعين الاباء والامهات وبصلاحهم ودعائهم ترفع الدرجات في الآخرة - [00:17:28](#)

ولكن يجب ان ندرك ان ذلك مرهون بحسن تربيتهم. وصلاح نشأتهم. فهنا كان لزاما علينا البحث عن ابرع الطرق. وافضل الاساليب في التربية والتوجيه ليكون ابناؤنا في قابل ايامهم مصدر بر وسعادة لنا وسواعد خير وبناء للمجتمع - [00:17:50](#)

الانسانية حرص الاسلام على زرع المحبة والود بين المسلمين. وعلى اقتلاع اسباب التباغض والشحناء من بينهم. ومن المعاملات التي تورث بين المسلمين بيع المسلم على بيع اخيه او شراؤه على شراء اخيه. لذلك نهى عنها الرسول صلى الله عليه وسلم فقال - [00:18:17](#)

ما يبيع بعضكم على بيع اخيه والشراء مثل البيع فيحرم شراء المسلم على شراء اخيه ومثال البيع على البيع اشترى زيد من عمرو سيارة بعشرة الف فذهب رجل الى زيد وقال له انا اعطيك مثلها بتسعة او اعطيك - [00:18:42](#)

احسن منها بعشرة او ابيعك مثلها بعشرة فهذا بيع على بيع المسلم لا يحل. مثال الشراء على الشراء باع زيد لعمرى سلعة بتسعة فجاء اخر وقال للبائع بعته على فلان بتسعة؟ قال نعم. قال انا اعطيك فيها عشرة. او - [00:19:02](#)

وبعها لي انا بتسعة ودعك منه. والراجح ان البيع على البيع حرام. سواء كان ذلك في زمن الخيار او بعد تمام البيت لانه مما يورث الشحناء والبغضاء بين المسلمين واذا سألك عبادي عني فاني قريب - [00:19:22](#)

اجيب دعوة الداع اذا دعاني. فليستجيبوا لي وليؤمنوا امنوا بي لعلهم يرشدون قناة ساد العلمية حياكم الله ايها والاخوات وعودة مرة اخرى ومع تفسير قول الله تعالى صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - [00:19:50](#)

لما دعونا الله اهدنا الصراط المستقيم جاء تفصيل الصراط هذا صراط من وقال صراط الذين انعمت عليهم بطاعتك وعبادتك وهدايتك بداية التوفيق والالهام للحق وتفسير هذا موجود ايضا في قوله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء - [00:20:44](#)

والصالحين وحسن اولئك رفيقا. وهذا مثال على تفسير القرآن بالقرآن وايضا يوجد مثال على تفسير القرآن بالسنة في هذه الاية وقد ثبت من حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه - [00:21:18](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان المغضوب عليهم اليهود. وان الضالين النصارى رواه الامام احمد والترمذي حديث صحيح فاليهود مغضوب عليهم. لانهم علموا الحق وكتموه عرفوه وجحدوه - [00:21:39](#)

يستحقوا غضب الله والنصارى ضلال لانهم جانبوا العلم فهموا في الضلالة وتيه الجهالة فكان دعاء المؤمنين في سورة الفاتحة مرارا وتكرارا ان يسلك الله بهم صراطه المستقيم. صراط النبي محمد صلى الله عليه وسلم والمؤمنين. وطريق الحق - [00:22:01](#)

لا صراط اليهود المغضوب عليهم ولا النصارى الضالين واهل الكتاب المنحرفين وقد جاء في الحديث الصحيح في بيان حال الرب مع العبد اذا قرأ الفاتحة في الصلاة اذا قال اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال يعني ربنا هذا لعبي - [00:22:30](#)

لعبي ما سأل رواه مسلم اذا صدق العبد في حضور القلب والخشوع وسؤال الله والحمد والثناء والتمجيد وعلان توحيد اياك نعبد اعلان الحاجة الى الله اياك نستعين. انفتح طريق السؤال وانفتحت الاجابة بعد السؤال - [00:22:53](#)

هذا لعبي ولعبي ما سأل ولذلك نسأل اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. ثم نقول امين يعني اللهم استجب هذه الاية فيها فوائد عدة - [00:23:18](#)

ان عقيدة المؤمنين واحدة وليست سبلا متفرقة ان الجهل والعناد من اسباب الخروج عن الصراط المستقيم ان كفر اليهود اشد من كفر النصارى. لانهم عرفوا الحق وخالفوه وحاربوه بل قتلوا انبياء - [00:23:37](#)

اما النصارى فقد جهلوه وعادوه بجهلهم به ولذلك كان الغضب من اخص صفات اليهود وكان الضلال من اخص اوصاف النصارى وفي الاية ان طريقة اهل الايمان الذين انعم الله عليهم هي الجمع بين العلم بالحق والعمل به - [00:23:56](#)

النصارى ما علموا. جهلوا اليهود علموا ما عملوا. اهل الايمان علموا وعملوا وفي الاية ايناس اهل الحق وتببيتهم في اوقات الغربة بالنص على ان طريقهم قد سلكه قبلهم ويسلكه بعدهم الذين انعم الله عليهم - [00:24:23](#)

وفيها بيان نعمة الله على المؤمنين بسلوك الصراط المستقيم في الدنيا الموصل الى الجنة وان من سلكه في الدنيا اي المستقيم عبر الصراط المضروب على متن جهنم سالما قال في انواع العابرين على الصراط في الحديث - [00:24:53](#)

فناج مسلم ومخدوش ومكردس في نار جهنم وفي الاية براءة اهل الاسلام اصحاب الصراط المستقيم من اليهود والنصارى اخر معركتين ايها الاخوة والاخوات اخر معركتين في التاريخ بينا وبين النصارى في مرج دابق. وينهزمون - [00:25:14](#)

هزيمة كاسحة خلاص ما في بعدها قيام لهم وعيسى لا يقبل منهم لا جزية ولا انتهى كفر ينتهي من الارض المعركة الثانية مع اليهود بقيادة عيسى عليه السلام واليهود بقيادة الدجال - [00:25:40](#)

وتنتهي اليهودية من الارض ثم نهاية المشركين بقتل واهلاك يأجوج ومأجوج من الله تعالى الاية هذه فيها رد على القائلين بتقارب الاديان والوحدة بين الاديان ونخترع شيء اسمه الملة الابراهيمية ودين الانسانية - [00:26:00](#)

اهل الحق لا يمكن ان يتحدوا ولا يتقاطعوا مع اهل الغضب واللعنة والمقصود طبعاً يتقاطعوا يعني يشتركوا ويؤخذ من الاية ان العالم الفاجر فيه شبه من اليهود والعابد الجاهل فيه شبه من النصارى - [00:26:28](#)

العالم الفاجر في شبه من اليهود والعابد الجاهل في شبه من النصارى وفيها ان الانسان مهما بلغ من مراتب الايمان فانه لا يزال محتاجا لطلب الهداية من ربه والنبي عليه الصلاة والسلام على منزلته - [00:26:53](#)

يتلوها في كل صلاة وفيها تذكير بموالات المؤمنين ومحبتهم موالات المؤمنين بعضهم لبعض اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم. نحن واياهم شيء واحد. نحن نواليهم ونحبهم. ونسألك ان تسلك بنا سبيلهم - [00:27:09](#)

انه طريق واحد موصل الى الله ممن تقدم وممن سيأتي السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وفي الاية تعليم العباد الادب مع الله في عدم نسبة الاشياء المكروهة اليه مع انه هو الذي شاء وقدره وخلقه - [00:27:29](#)

ففي قوله تعالى ولا الضالين نسب الضلال اليهم مع انه تعالى هو الذي يضل هو الذي يهدي. وقد قال في اية اخرى من يضل الله يعني من يضل ربنا فلا هادي له - [00:27:56](#)

وقال هنا ايضا غير المغضوب عليهم. مع انه قال في اية اخرى غضب الله عليهم وهذا تحت قاعدة والشر ليس اليك كما جاء في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم وانا لا ندرى اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا - [00:28:14](#)

مع ان الله هو الذي يريد الارادة الكونية وقال الله عز وجل على لسان ابراهيم الخليل الذي خلقتني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين. واذا مرضت فهو يشفين. ما قال - [00:28:38](#)

والذي يمرضني مع ان الله هو الذي يمرض وهو الذي يشفي وهو الذي يحيي هو الذي يميت فاسند الاشياء المحبوبة الى الله خلقتني يهديني يطعمني يسقيني يشفيني والمرض قال واذا مرضت ادبا مع الله - [00:28:57](#)

هذا ادبا ولا هو الذي سبحانه يكتب المرض هو الذي يمرض. هو الذي يقدر المرض لكن ادبا معه هنا ايضا غير المغضوب عليهم يعني ما نقول الذين غضبت عليهم ولا الضالين ما نقول الذين اضللتهم - [00:29:22](#)

ادبا معه تعليم لنا للادب معه وفي الاية اشارة الى وجوب اتباع الحق. والحذر من اتباع اهل الضلال وفيها ان اليهود مغضوب عليهم من الله ومن المؤمنين وان غضب المؤمنين تبعا لغضب الرب سبحانه - [00:29:44](#)

وفيها تقديم نعمة الدين التي رزقها لعباده المؤمنين على كل النعم وفيها الحث على الاطلاع على سير الذين انعم الله عليهم من النبيين والصالحين لاجل الاقتداء بهم السورة الان انتهت لكن التأمين سنة - [00:30:03](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم علمنا اياها في الصلاة وفي التلاوة في ختام هذه السورة يشرع للتالي لها ان يقول بعدها امين في الصلاة ومعناه اللهم استجب والسنة الجهر بها اذا جهر بالقراءة - [00:30:28](#)

في حديث وائل ابن حجر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال امين ومد بها صوته وفي رواية رفع بها صوته - [00:30:49](#)

والحديث الصحيح رواه ابو داود والترمذي وقد ورد في فضل التأمين حديث اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه رواه البخاري ومسلم - [00:31:03](#)

وفي رواية اذا قال احدكم امين. وقالت الملائكة في السماء امين. فوافقت احدهما الاخرى غفر له ما تقدم من ذنبه. رواه البخاري وجاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:31:20](#)

واذا قال يعني الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين يجيبكم الله. رواه مسلم ما معنى يجيبكم الله؟ يعني يستجب دعاءكم هذا فضل عظيم للتأمين ومتى نقول اذا انتهى الامام من - [00:31:42](#)

قوله ولا الضالين اذا وصل الى موضع التأمين نحن والامام نقول جميعا امين والبداية الصحيحة بها ومدها المد الصحيح يؤدي الى موافقة الملائكة في تأمينهم في السماء وحصول الاجر العظيم كلمة واحدة تقولها - [00:32:09](#)

يمكن ان يغفر لك بها ولذلك اليهود الحسدة اهل البغضاء قال عنهم نبينا صلى الله عليه وسلم ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على السلام والتأمين رواه ابن ماجة وهو حديث صحيح - [00:32:38](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا عودة اليكم بعد قليل ان شاء الله هل انت حريص على تصحيح عباداتك؟ هل ترجو ان يتقبلها الله؟ اطلب العلم. اذ لا تصح العبادة الا - [00:33:02](#)

قال تعالى المؤمنين والمؤمنات. وشرط قبول طلب العلم الاخلاص به الا وجه الله. قال تعالى امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين وبالاخلاص ترزق صحة الفهم وقوة الاستنباط قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا - [00:33:36](#)

يفقهه في الدين. وبالاخلاص يدعن المتعلم للحق ويقبل النقد قال الذهبي علامة المخلص انه اذا عاتب لا يبرئ نفسه. بل يعترف ويقول رحم الله من اهدى الي عيوبي. ويجب ان يتوفر - [00:34:15](#)

الاخلاص في التعلم والتعليم والتأليف. قال ابو داود الطيالسي ينبغي للعالم اذا حرر كتابه ان يكون قصده بذلك نصره الدين لا مدحه

بين الاقران لحسن التأليف. فاخلص النية واحذر من فسادها. كطلب العلم لاجل المال والثروة. او - [00:34:36](#)
الجاه والشهرة او المراء والجدل. فان ذلك يفسد العمل. قال تعالى اما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا اذا احببت ان تتعرف على دينك اكثر. ان تزداد علما وتتهل خيرا. ان تسمع وترى ما يقربك من ربك - [00:34:58](#)

في نبيك وتزكو به نفسك في قناة زاد تجد ذلك واكثر. تصفح وتجول في واحة ايمانية من مقاطع مميزة من انتاج مجموعة زاد. تتنوع بين المادة العلمية والرقائق الايمانية والفواصل الدعوية - [00:35:29](#)

المحترفة اعلاميا والمؤصلة منهجية. تخاطب الرجال والنساء الكبار والصغار. تدعو البعيد مؤنس القريب. مقاطع موشن جرافيك مميزة. دورات علمية متخصصة. فواصل درامية شيقة. لقاءات دعوية ممتعة برامج تلفزيونية وندوات شرعية. شاهد شارك انشر - [00:35:49](#)

الاسلام سؤال وجواب. موقع الكتروني ومحرك بحثي يقدم الفتاوى والاجابات الشرعية الاستشارات التربوية والاجتماعية المشرف العام على الموقع فضيلة الشيخ محمد صالح المنجد. تم انشاء الموقع عام الف واربعمئة وسبعة عشر للهجرة الموافق لعام الف وتسعمائة - [00:36:20](#)

وستة وتسعين للميلاد اعتمد الموقع العديد من اللغات الاجنبية في تقديم خدماته والتي بلغ عددها اثني عشر لغة تجاوز عدد السنوية على الموقع ستة وثلاثون مليون وتسعمائة الف زيارة. وتجاوز عدد الصفحات المستعرضة مائة وثلاثة وتسعون مليون وثلاثمائة - [00:36:40](#)

وستة عشر الف زيارة. الموقع على الشبكة الاجتماعية الحمد لله عودة مرة اخرى حياكم الله ايها الاخوة والاخوات وبمناسبة هذه الاية اه في اه اخر سورة الفاتحة الصراط المستقيم نتحدث قليلا عن - [00:37:00](#)

الاستقامة والاستمسك بالوحي والثبات على الصراط المستقيم هذه نعمة عظيمة من الله ومطلب عزيز وبه السعادة فاستمسك بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه امر الله بذلك عبادة - [00:37:31](#)

امر بسلوك الصراط المستقيم وعدم التعوج فيه والاستمرار على ذلك والثبات عليه وحتى الممات واعبد ربك حتى ياتيئك اليقين من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا - [00:38:03](#)
ثبتوا على الحق ما غيروا ما نقبوه مارتدوا ولا نقصوا كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر من الدعاء ان يديم الله عليه نعمة الثبات. يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - [00:38:31](#)

سؤال الثبات وصية النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه في حديث شداد بن اوس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كنز الناس الذهب والفضة فاكثروا هؤلاء الكلمات - [00:38:50](#)

اللهم اني اسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد واسألك شكر نعمتك واسألك حسن عبادتك. واسألك قلبا سليما. واسألك لسانا صادقا. واسألك من خير ما تعلم. واعوذ بك من شر ما - [00:39:06](#)

اتعلم واستغفرك لما تعلم انك انت علام الغيوب رواه احمد وابن حبان واسناده جيد مدار الدين على اصليين العزم والثبات ولذلك جاء سؤال الله اياهما في الحديث المتقدم فمتى ايد العبد يقول ابن القيم بعزيمة وثبات فقد ايد بالمعونة والتوفيق - [00:39:24](#)

والامام الشوكاني رحمه الله ذكر ان سؤال الثبات في الامر من جوامع الكلم النبوي لان من يثبته الله في اموره يعصم من الوقوع في الموبقات ولا يصدر منه ما لا يرضي الله - [00:40:00](#)

فالمسلم يتمسك بالوحي كتابا وسنة ويسأل الله الثبات عليهما وقد امر الله نبيه بالاستقامة فقال فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير. ونحن لما نقول اهدنا الصراط المستقيم - [00:40:28](#)

الاستقامة العقيدة الصحيحة العبادة الصحيحة والمعاملة الصحيحة للخلق بدون طغيان ولا تبديل والنبي عليه الصلاة والسلام قال شيبطني هود يعني الامر بالاستقامة هذا كلفه الجهد العظيم في حياته حتى ظهر الشيب فيه - [00:40:47](#)

الاستقامة هذه وصية جامعة سفيان بن عبدالله الثقفي عليه وسلم ان يعلمه كلاما جامعا كافيا لامر الاسلام لا يحتاج بعده الى سؤال

احد فقال يا رسول الله قل لي في الاسلام قولاً لا أسأل عنه احدا بعدك. قال قل - [00:41:25](#)

امنت بالله فاستقم رواه مسلم وامنت بالله هذا الاعتقاد الصحيح ثم استقم بالاستمرار على مقتضى ذلك فجمع النبي صلى الله عليه وسلم الدين كله في هذه الوصية عمل القلب بالايمان وعمل الجوارح - [00:41:47](#)

بالاستقامة استقامة الظاهر والباطن والتمسك بالوحي في عصر الفتن ليس سهلاً. يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر ولذلك كان ثواب المتمسك بالوحي عند الفتن واضطراب الامور - [00:42:13](#)

وشيوع الشبهات والشهوات اجر عظيم جداً. ان من ورائكم ايام الصبر للمتمسك فيهن يومئذ بما انتم عليه اجر خمسين منكم. قالوا يا نبي الله او منهم؟ قال بل منكم حديث صحيح - [00:42:35](#)

المتمسك بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر حسنه الالباني. الفضيل بن عياض قال عليك بطريق الحق ولا تستوحش لقلة السالكين واياك وطريق الباطل ولا تغتر بكثرة الهالكين والصحابة حذروا من التلون في الدين - [00:42:52](#)

فعن الزهري قال تلى عمر رضي الله عنه على المنبر ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. قال استقاموا لله بطاعته ولم يروغوا روغان الثعلب - [00:43:16](#)

وابو مسعود الانصاري قال لاصحابه اتقوا الله اياكم والتلون في الدين ما عرفتكم اليوم فلا تنكروا غدا وما انكرتموه اليوم فلا تعرفوه غدا اذا عرفت الحق بدليله في شيء اياك ان تبدل او تغير - [00:43:29](#)

التلاعب بالحرام والحلال مصيبة اذا عرفت الحكم بدليله ما الذي يجعلك تغير؟ الانسان لا يغير الا اذا تبين له الحق بخلاف ما كان عليه اما ان يراه حقاً ويعرفه بالدلائل وبكلام العلماء الثقات ثم بعد ذلك يغير لقول فلان خرج يقول به مصيبة - [00:43:49](#)

خاطرة عبرت تغير قناعة كاملة مبنية على الادلة وكلام العلماء الثقات نعوذ بالله من الفتن نسأل الله ان يهدينا صراطه المستقيم وان يثبتنا على الحق المبين وان يجنبنا الاحداث في الدين - [00:44:14](#)

وان يجعلنا واياكم من عباده المخلصين المتبعين للحق وله منقادين نسأله عز وجل ان يثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة اللهم فحين مؤمنين وتوفنا مسلمين والحقنا بالصالحين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:44:36](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين يا راغباً في كل علم نافع متطلعاً لزيادة الايمان وتريد سهلاً - [00:45:07](#)